FIFA WORLD CUP 2022

النسخة الثانية والعشرون لكأس العالم تتكلم لغة الضاد

العرب والمونديال.. الكم طغى على النوع قبل مونديال قطر

السعودية والجزائر تجاوزتا دور المجموعات والمغرب صنعت الحدث

| محمود قرقورا

قبل مونديال ٢٠٢٢ لم يكن المتابع العربي يشعر بشيء من الفخر عندما يضع حصيلة المنتخبات العربية في ميزان النقد، فعشرة انتصارات منها اثنان على منتخبين عربيين في ثلاث وسبعين مباراة حصيلة مخجلة وتجاوز الدور الأول ثلاث مرات في ٢٤ محاولة أمر أكثر خجلاً.

فالخروج من الدور الأول قاعدة شبه دائمة شذّ عنها ثلاثة منتخبات، الأول منتخب المغرب ١٩٨٦ عندما تصدر المجموعة التي ضمته إلى جوار إنكلترا وبولندا والبرتغال وتلك كانت المرة الوحيدة التي يتصدر فيها منتخب عربي مجموعته، بل المرة الوحيدة التي لم يهزم فيها منتخب عربي في الدور الأول.

كما شذّ عنها منتخب السعودية عندما حلّ خلف هولندا بفارق المواجهة في مونديال ١٩٩٤ وحينها انفرد الأخضر السعودي بإنجاز لم يبلغه سوى المنتخب الجزائري وهو تحقيق فوزين في الدور الأول.

والمنتخب الثالث هو محاربو الصحراء الجزائريون الذي حلّ خلف بلجيكا وقبل روسيا وكوريا الجنوبية في مونديال ٢٠١٤.

التأهل العربي جاء مبكراً جداً، إذ تأهل الأشقاء المصريون لنهائيات النسخة الثانية التي أقيمت في إيطاليا ١٩٣٤ وسجل العرب الحضور في ١٣ من البطولات الـ٢١ السابقة.

هوية المنتخبات العربية الآسيوية لم يطرأ عليها أي جديد منذ تأهل السعودية ١٩٩٤، إذ سبقها من عرب آسيا الكويت ١٩٨٢ والعراق ١٩٨٦ والإمارات ١٩٩٠، وهوية المنتخبات العربية الإفريقية لم يطرأ عليها أي جديد منذ تأهل الجزائر ١٩٨٢، إذ سبقها مصر كما أسلفنا والمغرب ١٩٧٠ وتونس ١٩٧٨.

الجانب التهديفي

على صعيد التهديف سجل العرب ٥٩ هدفاً فقط بمعدل ثلاثة أرباع الهدف تقريباً في المباراة الواحدة مع الإشارة إلى أن عشرة أهداف كانت حصيلة اللقاءات العربية الخالصة.

ولكن في هذا المونديال سجل العرب ٩ أهداف إضافية.

على صعيد المحافظة على نظافة الشباك لم يفلح الحراس والمدافعون العرب في تفادي الأهداف سوى بسبع مباريات بواقع ثلاث مرات عبر المغاربة ومرة عبر تونس ومصر والسعودية والجزائر!

ولكن في هذا الكرنفال تلافى أسود الأطلس أهداف الخصوم في ٣ مباريات.

والملاحظة الأبرز في هذا الجانب أن المغرب حافظت على نظافة شباكها في خمسة أشواط متتالية بمونديال المكسيك ١٩٨٦ بواقع ٢٦٠ دقيقة متواصلة وهي أطول فترة لمنتخب من خارج أوروبا وأميركا اللاتينية! وفي هذا المونديال حافظت على نظافة شباكها في أول أربعة أشواط.

ولوحظ أن تونس التي حافظت على نظافة شباكها أمام ألمانيا عام ١٩٧٨ لم تحافظ على نظافة شباكها في أي من مبارياتها الاثنتي عشرة قبل هذا المونديال ولكنها حافظت على نظافة شباكها في مباراتين.

والسعودية لم تحافظ على نظافة شباكها في مباراتها الثلاث عشرة قبل ٢٠٢٢ فارتفع العدد إلى ١٦ مباراة!

كما أن الكويت والعراق والإمارات تلقت الأهداف في كل مبارياتها المونديالية!

على صعيد الهدافين يتصدر سامي الجابر قائمة الهدافين العرب في النهائيات برصيد ثلاثة أهداف، اثنان منها من علامة الجزاء وانفرد بكونه الوحيد الذي سجل في ثلاثة مونديالات علماً أنه قبل ٢٠٢٢ لم يفلح غير في التسجيل في أكثر من مونديال، ولكن لم تدخلا في مفاوضات مشبوهة إلا أن البرازيل بشكل لا يدع مجالاً للشك تخلت عن ميثاق الشرف الرياضي، بمعنى أنها لم تتعامل مع كل منتخبات المجموعة بالمستوى نفسه، فأجهضت بتساهلها ثلاثية المغرب التاريخية بمرمى إسكتلندا، والمتابع العادي لا يقبل ألا يصدق أو لا يملك المبررات للاقتناع بأن تافاريل وكافو وبايانو وروبرتو كارلوس ودونغا ورونالدو وريفالدو وغونكالفيس وليوناردو ودينلسون وبيبيتو خسروا أمام النرويج التي لم يكن ينقعها إلا الفوز!

أصحاب الأهداف العربية

– السعودية: سامي الجابر وسالم الدوسري (٣)، فؤاد أنور (٢)، سعيد العويران وفهد الغشيان ويوسف الثنيان وياسر القحطاني وسلمان الفرج وصالح الشهري ولكل منهم هدف.

– الكويت: فيصل الدخيل وعبد الله البلوشي ولكل منهما هدف.

– الإمارات: خالد مبارك وعلي ثاني ولكل منهما هدف.

– العراق: أحمد راضي بهدف واحد.

– الجزائر: صلاح عصاد وإسلام سليماني وعبد المؤمن جابو ولكل منهم هدفان، ورايح ماجر والأخضر بللومي وتاج الدين بن صولة وجمال زيدان وسفيان فيغولي ورفيق حليش وياسين إبراهيمي ولكل منهم هدف.

– المغرب: يوسف النصيري ٣ أهداف، وعبد الرزاق خيري وعبد الجليل حدا وصلاح الدين بصير ولكل منهم هدفان، حموالي وموهوب غزواني وكريمو ميري ومحمد الشاوش وحسن نادر ومصطفى حجي وخالد بو الطيب ورومان سايس وزكريا بوخلال وحكيم زياش ولكل منهم هدف.

– تونس: وهبي الخزري ٣ أهداف علي الكعبي ونجيب غميض ومختار ذويب واسكندر سويح ورؤوف بوزيان وزياد الجزيري وراضي الجعايدي وجوهر المثاري وفرجاني ساسي وديلان برون وفخر الدين بن يوسف ولكل منهم هدف.

– مصر: عبد الرحمن فوزي ومحمد صلاح ولكل منهما هدفان ومجدي عبد الغني وله هدف.

قطر: محمد مونتاري هدف واحد.

إخفاق سويسرا

بخروج سويسرا على يد البرتغال في المباراة الأخيرة لدور الستة عشر يكون الثاني قد عجز عن تحقيق الفوز في أي مباراة بدور الإقصاء في تاريخ كأس العالم منذ ١٩٣٨ عندما كان الدور الأول يقام وفق مرحلة خروج المغلوب، وكان تأهلها على حساب ألمانيا بأربعة أهداف لاثنين في مباراة معادة بعد التعادل بهدف لمثله. ولم تكتف سويسرا بالخروج الذي كان متوقعاً ولكنها تلقت ستة أهداف في المباراة الإقصائية، وهو أكثر مما سجلت في دور المجموعات لتعيش كابوس الخسارة الأثقل في تاريخها المونديالي بفارق خمسة أهداف بالتوازي مع الخسارة أمام ألمانيا الغربية في مونديال ١٩٦٦ بخمسة أهداف دون مقابل، وتاريخياً تلقت سويسرا خمسة أهداف، ثلاث مرات قبل المونديال القطري.

بصمة برتغالية

سجلت البرتغال الفوز الأعلى في مباراة مونديالية إقصائية خلال تاريخها مع كأس العالم وكان رقمها الأعظمي السابق الفوز على كوريا الشمالية بخمسة أهداف مقابل ثلاثة في ربع نهائي ١٩٦٦. وسجلت النتيجة الأعلى خلال دور الستة عشر منذ فوز المجر على جزر الهند الهولندية بستة أهداف دون مقابل عام ١٩٣٨.

وهكذا تصل البرتغال للدور ربع النهائي لأول مرة منذ مونديال ٢٠٠٦، وكان حينها على حساب هولندا بهدف في المباراة المونديالية الأخشن وهو الوصول للمرة الثالثة في تاريخها بعد ١٩٦٦ و٢٠٠٦.

الهاتريك الأول

سجل البرتغالي جونكالو راموس الهاتريك الأول في مونديال قطر والثالث والخمسين في تاريخ كأس العالم، ويصبح اللاعب رقم ٤٩ الذي يسجل ٣ أهداف في مباراة مونديالية واحدة، والسبب أن أربعة لاعبين سجلوا الهاتريك مرتين.

وبات راموس أول لاعب يسجل الهاتريك في الأدوار الإقصائية منذ تسجيل التشيكوسلوفاكي سكوراي بمرمى كوستاريكا في الفوز بأربعة أهداف لهدف في دور الستة عشر لمونديال ١٩٩٠.

ويعد راموس رابع برتغالي يسجل الهاتريك بعد أزيبيو بمرمى كوريا الشمالية ١٩٦٦ وماولينا بمرمى بولندا ٢٠٠٢ وروناldو بمرمى إسبانيا ٢٠١٨.

قمة كلاسيكية بين الأرجنتين وهولندا والناري لإيقاف راقصي السامبا

الإنكليز والفرنسيون على صفيح المونديال الساخن

التوغل في التاريخ ينتظر المغاربة أمام البرتغاليين

| خالد عرنوس

وبدأت الدائرة تضيق والمنافسون يتقلصون، فبعدما ودعت ثمانية منتخبات النسخة الثانية والعشرين من بطولة كأس العالم مع نهاية الدور الثاني أمس الأول، هاهي أربعة منتخبات جديدة تقترب من المغادرة من خلال منافسات دور الثمانية التي تقام يومي الجمعة والسبت، وبنظرة سريعة إلى المواجهات الأربع التي ستقام في ربع النهائي نجد أنها تحمل الكثير من الذكريات المونديالية بحلاوتها ومرارتها وهناك ديربي وكلاسيكو مونديالي.

البداية ستكون بلقاء السيليساو البرازيلي مع الناري الكرواتي في مواجهة الفن والخبرة والجمال والقوة وموعدها في السادسة من مساء الجمعة على استاد المدينة التعليمية، وفي العاشرة مساءً يلتقي منتخب التانغو الأرجنتيني مع طواحين هولندا في لقاء له مكانته في الذاكرة المونديالية ويكفي القول إن الفريقين تقابلا في ثلاثة أدوار إقصائية وأهمها كان على لقب ١٩٧٨.

يوم السبت سيكون الختام مسكاً مع ديربي المانش بين أسود إنكلترا الثلاثة وديوك فرنسا المدافعين عن لقبهم ومواجهة شرسة بين مباني وكين الأكثر أهدافاً في المونديال الماضي والحالي والمواجهة موعدها في العاشرة مساءً على استاد البيت، ويسبقها في السادسة مساءً سيكون الموعد التاريخي للمنتخب المغربي بمواجهة السيليكسيون البرتغالي في الاستاد الأضخم «لوسيل».

الناري والسيليساو

من المواجهة الأولى نبدأ فالسيليساو يلتقي الناري الكرواتي في مواجهة تحمل الكثير من المتعة والقوة والمهارة التي يتميز بها الفريقان، وإذا كان الفريق الكرواتي وصيف بطل المونديال بلغ ربع النهائي بالحظ وركلات الترجيح على حساب المنتخب الياباني، فإن البرازيلي قدم الصورة المثالية للفريق المرشح للقب في الشوط الأول من مباراة كوريا التي أنهى فيها حكاية التأهل قبل أن يميل للتهدئة بحثاً عن الوصول إلى مباراة اليوم كامل العدد من دون إصابات وأكثر راحة، وهو ما تحقق وخاصة أن مودريتش ورفاقه نال منهم بعض التعب الذي أنهى أخرج خلال الأوقات الإضافية مودريتش وبريسيتش وكوفاسيتش وهم من أهم عناصره قبل الوصول إلى ركلات الأعصاب، ويمكن تلخيص المواجهات الخاصة خلال هذه المباراة بمعركة خط الوسط التي بديرها اللاعبون المخضرمون، وتبدو هنا الكفة أرجح للكروات إلا أن القوة الهجومية الضاربة للمنتخب البرازيلي التي تبدو أكثر حيوية ونشاطاً بفعل السن وكذلك بوجود لاعبين أعلى مهارة في الجانب البرازيلي بوجود نيمار وفينيسيوس وريتشارلسون ورافينيا ورودريغو.

أما في خطي الدفاع فتبدو الكفة متوازنة نوعاً ما بخليط بين الخبرة والشباب في الجانبين، وقد تألق حارسا مرمى الفريقين فتصدى أليسون لعدد من الفرص الخطيرة خلال المباريات الثلاث التي خاضها، في حين يحسب للبافاكوفيتش أنه كان بطل ركلات الترجيح في دور الـ١٦، واللافت أن شباك الفريقين تلقت هدفين في أربع مباريات، على حين سجل الكرواتي ٥ أهداف مقابل ٨ أهداف للبرازيلي، وباختصار يمكننا القول: إن الفريق الأعلى بدنياً والأكثر حضوراً ذهنياً والأميز بإنهاء الهجمات سيكون أول فريق في ربع الكبار إلا أن المؤكد أننا سنتابع ملحمة كروية جميلة.

التانغو والطواحين الحقيقية

وبما أننا نتكلم عن الملاحم، فإن لقاء الأرجنتين وهولندا سيكون من هذا الصنف ذلك أن ميسي ورفاقه لن يكونوا مثل دون كيشوت الذي حارب طواحين الهواء بل سيواجهون طواحين جاهزة للدوران بقوة على أرض الملعب، وقد دخلوا البطولة محطة للتقدم نحو منافسة أقرب على اللقب العالمي أو خروج من السباق، وهنا تبدو الفرص متساوية تقريباً بين فريقين من أفضل فرق العالم وفرق البطولة على وجه الخصوص.

فالفريق الأزرق مازال مرشحاً للاحتفاظ بلقبه، وعلى الرغم من خسارته أمام تونس في ختام الدور الأول، إلا أنه ظهر كما ينبغي في الدور الثاني وتخلص بسهولة من نظيره البولندي، في حين المنتخب الإنكليزي لم يواجه حتى الآن أي مأزق سوى أمام الأميركي الذي تفوق عليه رغم التعادل، ففاز بسهولة على إيران وويلز وحتى على السنغال، وبأقل التكاليف أو بطريقة اقتصادية ستكون نافعة في مثل هذه البطولات الكبرى، وبالتالي فإن الكفة تبدو متوازنة بين الفريقين ويمكن القول: إن الفصل فيها للمدرب الأفضل الذي يعرف كيف يستفيد من إمكانية لاعبيه ولدى كل منهما عدد لا بأس به من النجوم المؤثرين، فالمدرب الفرنسي ديشان لديه جيرو وهيرنانديز وغريزمان وديمبلي وكومان وشواميني وعلى رأس هؤلاء النجم اللامع كيلان مبابي الذي يثبت كل يوم أنه أحد أساطين اللعبة حالياً وها هو يتصدر ليونيل سكالوني لمجاورته إخراج أفضل ما لديهم ليواصلوا الطريق نحو اللقب وهو بعمر ٢٣ سنة، وعلى الجهة المقابلة لدى ساوثغيت هداف المونديال الماضي هاري كين ومعه ثلة من المواهب الشابة أمثال فودين وماونت وساكا وبيلينغهام وبعض الخبرات مثل هندرسون ومأغواير وفيليبس وويلسون، ولا بد من ملاحظة أن الإنكليز سجلوا ١٢ هدفاً مقابل هدفين فقط بمرماهم، في حين الفرنسيون سجلوا ٩ أهداف، لكنهم تلقوا هدفاً في كل مباراة.

شلال الفرح

يقف المنتخب المغربي على أعتاب تاريخ جديد بعدما نجح بدخول تاريخه الخاص على مستوى الإنكليز بالتأهل إلى ربع النهائي للمرة الأولى بتاريخ المنتخبات العربية وذلك عندما يواجه نظيره البرتغالي المرشح للمنافسة على اللقب، وإذا كان الفريق الشقيق قدم مباراة للذكرى واحتاج لركلات الترجيح لتجاوز نظيره الإسباني فإن السيليكسيون كشر عن أنيابه الحادة بالتفوق على نظيره السويسري كاشفاً عن نيّاته بالوصول إلى أبعد نقطة في هذه البطولة سواء بحضور أيقونته «رونالدو» أو بغيابه، وبخشى عشاق الكرة العربية وأسود الأطلس على وجه التحديد أن يكون لاعبو المدرب وليد الركراكي وصلوا الحد الأقصى بعد ٤ مباريات على مستوى رفيع من الأداء والنتائج الرائعة ولاسيما أنهم خاضوا وقتاً إضافياً وركلات أعصاب على عكس فريق فرناندو سانتوس الذي ضمن التأهل باكراً ولم يجد سوى فريق سويسري مهلهل في آخر مواجهات الدور الثاني.

التاريخ يساوي بين الفريقين بفوز لكل منهما والمعطيات الحالية تقف إلى جانب البرتغاليين وخاصة بوجود فيرناندييز وسيلفا وليو وجواو فيليكس وخبرة وشراسة بيبي وزملائه في الخط الخلفي لائحة الهدافين وقد سجل في مونديالين ٩ أهداف وهو رقم لم يصل إليه أي لاعب آخر في تاريخ كأس العالم، ويصبح اللاعب رقم ٤٩ الذي يسجل ٣ أهداف في مباراة مونديالية واحدة، والسبب أن أربعة لاعبين سجلوا الهاتريك مرتين.

ديوك وأسود

إضافة إلى وجود رونالدو الرمزي أو الفعلي، لكن بالمقابل ورغم كل شيء فإن أسود الأطلس أثبتوا أنهم لا يقلون عن كبار القوم، ومن شاهد رومان سايس وحكيمي وزياش ومرابط ومزراوي وبونو وبقية الفريق لا بد أنه تأكد من قوة شكيمة الأسود، وأقله لأنهم لن يكونوا منافساً سهل المنال، ولا شك أن الحال المعنوية التي اكتسبها الفريق حتى الآن كافية لإعطائه دفعة كبيرة على أرض الملعب بمواجهة أي منافس.

وجهاً لوجه

– ٤ مباريات جمعت البرازيل وكرواتيا، ففاز البرازيليون مرتين في المونديال، بهدف عام ٢٠٠٦ و٣/١ في ٢٠١٤، وتعادلتا ودياً ١/١ عام ٢٠٠٥ وفازت البرازيل بهدفين عام ٢٠١٨.

– تقابلت الأرجنتين وهولندا في ٩ مباريات، ففازت هولندا ٤ مرات والأرجنتين مرة وتعادلتا ٤ مرات والأهداف ٦/١٣، ومنها ٥ مرات في المونديال أولها في الدور الثاني لمونديال ١٩٧٤ وانتهى لهولندا برباعية وفي نهائي ١٩٧٨ وفازت الأرجنتين ٣/١، وفي ربع نهائي ١٩٩٨ وفازت هولندا ٢/١ وتعادلتا في الدور الأول ٢٠٠٦ من دون أهداف، وبالنتيجة ذاتها في نصف نهائي ٢٠١٤ وفازت الأرجنتين بركلات الترجيح.

– مواجهتان سابقتان جمعتا المغرب والبرتغال وكلاهما في المونديال ففاز الأول بثلاثة أهداف لهدف في الدور الأول نسخة مكسيكو ١٩٨٦ وفاز الثاني بهدف في نسخة روسيا ٢٠١٨ بالدور ذاته.

– تقابلت فرنسا وإنكلترا ٣١ مرة في كل المناسبات والغلبة للأخيرة بواقع ١٧ انتصاراً مقابل ٩ للأولى وتعادلتا ٥ مرات والأهداف ٣٩/٧١، ومنها ٧ مواجهات رسمية ففاز الإنكليز مرتين في مونديال ١٩٦٦ بهدفين ومونديال ١٩٨٢ بنتيجة ٣/١، وفازت فرنسا مرتين وساد التعادل ٣ مباريات.

هوامش

– ست مواجهات جمعت البرتغال مع منتخبات إفريقية في المونديال، وكلها في الدور الأول ومنها اثنتان من الطرفين، وقد فازت على أنغولا بهدف في ٢٠٠٦ وتعادلت مع ساحل العاج سلباً في ٢٠١٠ ومرتين على غانا بنتيجة ٢/١ في ٢٠١٤ و٣/٢ في النسخة الحالية.

– ١٥ مواجهة جمعت المغرب مع منتخبات أوروبية ففازت بثلاث منها وكانت على حساب البرتغال ١٩٨٦ واسكتلندا ٣/صفر في فرنسا ١٩٩٨ وعلى بلجيكا ٢/صفر في النسخة الحالية وتعادلت في ٧ مقابل ٥ هزائم.

– خاضت هولندا ١٥ مباراة ضد منتخبات لاتينية حققت خلالها ٨ انتصارات وتعادلت ٥ مرات مقابل هزيمتين فقط، كانتا أمام الأرجنتين في نهائي ١٩٧٨، والبرازيل ٣/٢ في ربع نهائي ١٩٩٤.

– خمس مواجهات جمعت كرواتيا بمنتخبات من أميركا الجنوبية، ففازت على الأرجنتين ٣/صفر في ٢٠١٨، وخسرت أمامها صفر/١ في ١٩٩٨ وخسرت من البرازيل مرتين ومن الإكوادور بهدف في نسخة ٢٠٠٢.